خطب الجمعة

" قصة قوم لوط " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3 21 1202

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميته على كل شيء قدير - 00:00:00

هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:00:19

فصلوات ربي على هذا النبي الكريم وعلى اله وصحبه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - 00:00:45

ويقول تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ويقول تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب فما قصة نبي كريم عليه صلوات الله وسلامه الا - 00:01:11

وهو نبي الله لوط عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوات واتم التسليم نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام كان في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان من المؤمنين بابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

فقد امنت بالخليل ابراهيم عليه السلام فئة اتبعوه وصدقوه قال تعالى فامن له لوط فلوط عليه السلام من المؤمنين بابراهيم صلى الله عليه وسلم امن به واتبعه ثم قال بعض اهل العلم - 00:02:04

ان ابراهيم عليه السلام ارسل لوطا عليه السلام كداع كداع الى الله يدعو الى الله سبحانه وتعالى في بلاد تفشت بها فاحشة من كرة فاحشة قبيحة والعياذ بالله فانضم الى شركهم بالله عز وجل - 00:02:32

انضم الى شركهم في علوم قذر قبيح وهو اتيان الذكران من العالمين وقد قال بعض اهل العلم ان الله سبحانه وتعالى يعذب اهل الشرك في الاخرة ولكن العذاب العام في الدنيا - 00:02:59

يكون اذا انضم الى شركهم فعل اخر من افعال الاجرام وتصديق ذلك من كتاب الله سبحانه وتعالى على ما ذكره بعض العلماء قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم - 00:03:21

واهلها مصلحون قالوا بظلم اي بشرك فقط فاهل القرى اذا كانوا فيما بينهم متراحمين يدخر العذاب على الشرك الى الاخرة اما اذا انضم الى الشرك اجرام اخر كبغي على العباد وتطاول عليهم - 00:03:44

كما فعل قوم لوط او اذا انضم الى الشرك بغي اخر كتطفيف المكيال والميزان كما حل بقوم شعيب او اذا انضم الى الشرك اجرام اخر كتذبيح الابناء واستحياء النساء او اذا انضم الى الشرك شيء اخر - 00:04:05

كاتيان الذكران من العالمين فحين اذ يعذب الله القوم عذابا عاما الا اذا اراد الله تعالى بهم امر اخر فلوط عليه السلام ارسل الى بلدة مشركة بالله انضم الى شركها فعل قبيح - 00:04:28

وفي غاية من القبح فعل لم يسبقوا اليه في تأريخ البشرية الا وهو اتيان الذكران من العالمين فكان الرجل يترك زوجته الحلال الطيبة يتركها بلا معاشرة ويذهب يعاشر رجالا معاشرة الازواج - 00:04:54

عياذا بالله من ذلك وتفشى هذا الشر واستتار وتركوا ما خلق لهم ربهم من ازواجهم تركوا الازواج التي خلقها الله لهم وقد قال ربي

سبحانه وانه خلق الزوجين الذكر والانثى - 00:05:21
من قطفة اذا تمنع وقال ربي سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فترك هؤلاء القوم قوم لوط وقيل انهم كانوا ببلاد في الاردن يقال لها سدوم وكانت عاصمة بلادهم انذاك - 00:05:44
وحولها وحولها قرى سلكوا مسلكهم وساروا على ضربهم في الكفر وفي الفحش وفي العربدة وفي اتيان الذكران من العالمين ذهب لوط عليه السلام الى اهل هذه القرية يدعوهم الى عبادة الله وحده - 00:06:09
لا شريك له وعلى الابتعاد عن اتيان الذكران من العالمين والاجتزاء بالنساء الحلال الطيبات التي احلها الله تبارك وتعالى لهم فاووا الا عنادا وابوا الا كفرا وابوا الا استطرادا في الفسق والاجرام - 00:06:34
والقبح والعربدة فتمادى بهم الامر الى انهم لم يعودوا يستحيون من فعل ذلك في النوادي وعلى مرأى من بعضهم البعض قال تعالى اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون وقال وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم - 00:06:59
بل انتم قوم عدون فكانوا يأتون الفاحشة في النوادي ويقطعون الطرق على المارة ببلادهم ويفعلون مع المارة الفواحش والعياذ بالله اذا مررت ببلادهم لم يكتفي امرهم ولم يقتصر امرهم على سلبك ونهبك - 00:07:26
لا بل يمتد الى فعل الفاحشة مع الشخص والعياذ بالله يقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر كل انواع المنكرات وعلى مرأى من بعضهم لبعض يفعلون هذه الفواحش فواحش تستقذرها الحيوانات - 00:07:50
فضلا عن عباد الله الصالحين فضلا عن عباد الله العقلاء ان ربنا قال وهو اصدق القائلين ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وقال تعالى في كتابه الكريم والذي خلقكم من نفس واحدة - 00:08:14
ثم جعل منها زوجها ليسكن اليها فحكمة الله اقتضت ان يكون هناك ذكر وانثى هذا الذي جعله الله سبحانه وتعالى ليس في بني ادم فحسب بل في سائر المخلوقات وانه خلق الزوجين الذكر والانثى - 00:08:39
ولم نرى كلبا ينزو على كلب ذكر ولا رأينا كبشا ينزع على كبش الذكر انما هناك اناث وذكور ذكور واناث هذه سنة جرت ولولا تقدير الله لها ما كان ثم خلق - 00:09:03
ما كان ثم خلق فمن اين يتولد الناس هل الرجل يلد؟ كلا بل الانثى التي جعلت لهذا الغرض وهذه سنة الله ناضية في خلق الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - 00:09:23
وجعلنا لهم ازواجا وذرية فالرسل كان لهم ازواج والخلق لهم ازواج وكل يمشي على الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولكن انتكست قلوب قوم لوط وتكاد ان تكون قد مسخت - 00:09:43
بل عياذا بالله حل بها العمى وطبع على القلب فاصبحوا يروا ان الباطل حقا والحق باطلا واصبحوا يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا وهكذا حين تتبدل الفطر والعياذ بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:08
تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت على قلبه نكتة سوداء وايهما قلب انكرها نكتت عليه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض كالصفا - 00:10:34
لا تضره معصية ما دامت السماوات والارض واخر اسود مرباد كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه فطمست بصائر طمست بصائر قوم لوط اعني طمست قلوبهم - 00:10:59
فاصبحوا يرون المنكر معروفا والمعروف منكرا ارسل الله سبحانه وهو رب الرحيم بالعباد الحيي الكريم ارسل اليهم نبيا يعظهم ويذكرهم ويحذرهم من هذه الفعلة الشنيعة للخاطئة ويحذرهم من هذا القبح وتلك القبائح - 00:11:26
ويحذرهم من اتيان الذكران من العالمين قال تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اي انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون رجال شهوة من دون النساء - 00:11:55
وفي الاية الاخرى ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون بماذا اجاب هؤلاء الخبثاء القذرة على موعظة لوط عليه السلام - 00:12:20

قالوا له مهددين اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون اصبح التطهر في عرفيم جريمة تستحق الاخراج من البلاد لقد قالوا له لان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين - 00:12:45
قال ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني واهلي مما يعملون طلبا من ربه ان يسلمه من هذه الفعال القبيحة والقاذورات المدنسة الدنسة الدليسة والعياذ بالله استمر لوط عليه السلام - 00:13:09
في دعوته نذكرهم بالله ويعرض عليهم الزواج الحلال من البنات الطيبات ومن النسوة الطيبات كما كان منهم الا ان ازدادوا في غيهم وازدادوا في طغيانهم وكل يوم يمر يزدادون اجراما فوق اجرام - 00:13:33
اجتزأت اجتزأ الرجال بالرجال وكذا النسوة كما قال المفسرون اجتزأت النساء بالنساء فبين الرجال في اول قوم لوط وبين النساء السحاق والعياذ بالله استمروا على هذا ولم تجدي معهم دعوة - 00:14:00
ولم تؤثر فيهم موعظة لم تجدي معهم دعوة ولم تجدي معهم موعظة وتماراوا بالنذر سخروا سخروا من رسل الله الكرام سخروا من لوط عليه السلام واستخفوا به وشاء الله وقدر - 00:14:22
ان تكون امرأة لوط على نهجهم من الكفر تفشي اليهم اسرار هذا النبي الكريم وتدلهم على اضيافه وعلى صلواته شاء الله سبحانه وقدر ولله الامر من قبل ومن بعد ان تكون امرأة هذا النبي الكريم - 00:14:43
على دين قومها نعم انها لم تزني امرأة نبي قط ولكن خانته خيانة في دينه قال تعالى ضرب الله مسل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - 00:15:07
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين فكانت تدلهم على هذا النبي الكريم وعلى اضيافه وعلى عبادته تفسد في الارض افسادا الحاصل ان القوم تمادى بهم الغير - 00:15:27
وانتكسوا عياذا بالله الى هذه الرذيلة الى هذه الرزيلة التي تسيء الى فاعله ايما اساءة في دينه وفي دنياه وفي اخرته اتينا بعض امراء بني امية والوليد بن عبدالملك ما كنت - 00:15:50
اظن ابدا ان رجلا ينزع على رجل الا لما ذكر الله قوم لوط هذه الفعلة وكما اسلفت لم يأت بها احد من العالمين قبلهم اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:16:12
لم يفعل احد من الخلق هذه الفعلة القبيحة قبل قوم لوط ما الحاصل حينئذ ولما لم تنفع معهم موعظة ولم تجد معهم نصيحة والذكرى لم تنفع معهم سبحانه وتعالى اراد تعذيبهم - 00:16:32
فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وكما اسلفت فكان لوط لوط عليه السلام من المؤمنين بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقدر الله وقدر الله نافذ ان يرسل ربنا ملائكة كراما - 00:16:53
حسان الوجوه كرام الخصال والسجايا في صورة بشر يرسلهم الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قصة ليس هذا مقام تفصيلها جلسوا مع الخليل ما جلسوا وبعد ان اطمأن اليهم وعرفوه بانفسهم - 00:17:15
وعرفوه بوجهتهم الى اين تذهبون قالوا ما حاصله؟ انا في طريقنا لتدمير مدائن قوم لوط لتدمير مدائن قوم لوط على اهلها قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين - 00:17:37
مسومة عند ربك للمسرفين هكذا قالوا للخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم. ابراهيم عليه السلام بعد ان ذهب عنه الخوف يطلب لقوم لوط المهلة يطلب لقوم لوط المهلة قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع - 00:17:59
وجاءته البشرى اي بان زوجته سارة ستلد اسحاق عليه السلام يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه المنيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء من ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود - 00:18:22
فلا معنى للجدل فقد قضى الله الامر وان هؤلاء اتهم عذاب غير مردود ذهبت الملائكة عليهم السلام الى لوط صلى الله عليه وسلم في صورة بشر حسان حيسان الوجوه على درجة عالية جدا من الجمال - 00:18:42
والحسن والطهر والعفاف ذهبوا الى لوط عليه الصلاة والسلام لما وصلوا الى نوطك اضياف الضيف له حق وخاصة وجوههم وجوه

كرام ليست بوجوه اهل العربدة ولا اهل فسط ولا اهل اجرام - 00:19:06
انما وجوه اقوام كرام فما فما يسع لوطا عليه السلام الا استقبالهم فالضيف له حق والغريب له حق لغربته فاستضافهم لوط صلى الله عليه وسلم ولكنه تضايق من قدومهم ليس لبخل حاشاه - 00:19:27
فانبياء الله اكرم الناس عليهم الصلاة والسلام انبياء الله اكرم الناس ولكن سيء بهم وضاق بهم زرع خشي عليهم من القوم من قومه الاشرار ان ينالوهم بسوء وهم اضياف عنده - 00:19:51
خشي عليهم من القوم قال تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا طمأنوه قالوا لا تخف ولا تحزن الايات وهي مبسوطة في عدة سور من كتاب الله عز وجل - 00:20:13
الشاهد انه وبسرعة ولم يعرفهم لوط عليه السلام بسرعة خرجت امرأته الشريرة المفسدة الكافرة الى قومها تخبرهم بمجيء اضياف حسان بيض الوجوه كرام الخصال اخبرت قومها بمقدم هؤلاء الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام - 00:20:36
فاستعرت في هؤلاء الاشرار الشهوة الحيوانية البهيمية التي لا تبقي ولا تذر التي تعمي الابصار وتتلف القلوب فتوجه كبار القوم مسرعين كبار قوم لوط توجهوا مسرعين الى بيت لوط عليه الصلاة والسلام - 00:21:07
رأى لوط عليه السلام هؤلاء ائمة الكفر وصناديد الاجرام واقفين على بابه فخرج يصدهم عن دخول بيته يصدهم عن دخول بيته وعرض عليهم اعز ما عنده للزواج بهن هؤلاء بناتي - 00:21:33
هن اطهر لكم اي تزوجوا بناتي هن اطهر لكم اتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اتقوا الله هؤلاء اضياف عندي لا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد اليس منكم رجل رشيد - 00:21:56
ان كنتم تريدون قضاء وطنكم هؤلاء بناتي تزوجوهن على السنن الشرعية التي شرعها الله فبما اجاب هؤلاء الغافلون الكفرة المردة الاثمة الظلمة اصحاب القبائح والخبائث قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق - 00:22:18
لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما ما نريد سبحان الله لوط على الباب يدفع الاقوام قدر جهده وقدر استطاعته وهم يدافعون ويريدون اقتحام البيت والملائكة الكرام - 00:22:45
جلوس ينظرون الى الحدث ينظرون الى الحدس ينظرون الى حال لوط عليه السلام من الاستضعاف وينظرون الى القوم الجبابرة الذين يريدون اقتحام البيت والجبابرة كلما نظروا الى الملائكة الحسان جن جنونهم - 00:23:06
واستعرض شهوتهم فرأوا شبابا حسانا لم يروا مثلهم قط في حياتهم فيريدون الدفع دفع الباب بزعمهم لاغتصاب هؤلاء الكرام ولفعل الفاحشة معهم ولوط عليه السلام يذكر ويذكر ويذكر ويدفع قدر جهده قدر استطاعته - 00:23:30
واذا نظر الى الملائكة الكرام ولا يعرف انهم ملائكة قال انكم قوم منكرون من اين بالبلاد اتيتم سبحان الله خائف على اضيافه وحريص على اضيافه فضلا عن خوفه على حدود الله - 00:23:58
ان تنتهك خوفا على حدود الله ان تنتهك وعلى حرمات الله ان تقترف ويذكر ويذكر فكل ذلك لا يجدي مع هؤلاء الاشرار الذين اصبحوا بهائم او اشد من البهائم فالبهيمة تعرف الضابط - 00:24:18
قال الله عز وجل في كتابه الكريم ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذا ربنا الذكران الى مآت الاناث ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لكن هؤلاء اصبحوا - 00:24:40
وكما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقفوا على الباب شهوتهم مستارة يريدون اقتحام البيت ولوط عليه السلام يدفع يدفع ويتأسف لما يحدث ويذكر ويعظ اخيرا كبشر - 00:24:58
قال مقولته غفر الله له قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال بعض العلماء بل جمهورهم لم يكن لوط عليه السلام من اهل هذه البلاد - 00:25:21
انما كان وافدا ارسله ابراهيم لدعوته فكأنه قال لو كانت لي قبيلة يدفع الله بها الشر عني لو ان لي بكم قوة اي كنت حاربتكم او اوي الى ركن شديد - 00:25:38

ان يدفعوا الله به عني قال رسولنا الامير محمد صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد لقد كان يأوي الى ركن شديد. يعني ربنا سبحانه وتعالى - 00:25:56

ربنا سبحانه وتعالى قوي متين سبحانه وتعالى بطشه شديد فماذا كان حين لم تجدي الموعظة ولم تنفع التذكرة هؤلاء القوم الذين تدافعوا على بيت لوط عليه السلام وهم كبار القوم - 00:26:16

وائمة الكفر وائمة الاجرام وائمة الفحش وقادة القبيح واقفون على الباب قال تعالى ولقد راودوه عن ضيفه يريدون الكلام. اولا تكلموا برفق فالمراودة الطلب برفق فما اجدت معهم الموعظة ولا اثرت فيهم الكلمات الطيبة - 00:26:38

كلمات نبي الله لوط عليه السلام. فماذا كان وامام هذا الهجوم الكاسح الاجرامي امام هذا الهجوم الكاسح الاجرامي من قوم لوط على بئت لوط والملائكة يرقبون الحدث وينظرون الى ما يفعله لوط عليه السلام - 00:27:03

وما يفعله اهل الاجرام طمأنوه يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك اطمئن يا لوط ان رسل ربك لن يصلوا اليك. ووصوا اوصوا ببعض الوصايا اوصوا بعد الوصية. المهم - 00:27:26

انهم هم على الباب يريدون اقتحام البيت ائمة الاجرام يريدون اقتحام البيت على لوط عليه الصلاة والسلام خرج ملك من الملائكة ضربهم بجناحه اعمى ابصارهم قال تعالى ولقد راودوه عن ضيفه - 00:27:44

فطمسنا اعينهم فهذه الطليعة طليعة الشر والفساد من قوم لوط اول من عذب بجناح ملك من الملائكة طمست اعينهم جميعا طمست اعينهم وفقدوا الابصار فولوا مدبرين يتحسسون الجدران ويتحسسون الحوائط - 00:28:06

ويتوعدون لوطا عليه السلام يتوعدون لوطا اصبتنا بالعمى لنفعلن ولنفعلن وخرجوا الى قوم رجعوا الى قومهم وقد اصيبوا بالعمى كما قال تعالى فيما قد سمعتم ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم - 00:28:30

فذوقوا عذابي ونذر توعدوا لوطا عليه السلام طمأنت الملائكة لوطا عليه السلام قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم. امشي وراء قومك - 00:28:52

ولا يلتفت منكم احد. لا تلتفت الى الخلف لا تأخذك بهم رأفة ولا شفقة ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. اتركها لا تخرجها معهم في الايات الاخر قدرنا انها لمن الغابرين - 00:29:12

قدرناها من الغابرين اي من الباقين في العذاب مع قومها الاشرار الذين هم على شاكلتها والتي هي على شاكلتهم خرج القوم يتوعدون لوطا عليه السلام ثمان لوط عليه السلام امتثل امر ربه - 00:29:30

وامر اهل بيته باستسناء امرأته وامر المؤمنين به ان يتجهزوا لمغادرة البلاد لترك البيوت وما فيها بترك البلاد وما فيها فاخذ المؤمنين به واهل بيته وخرجوا في وقت السحر اخذا بالاسباب - 00:29:52

فاسري باهلك بقطعة من الليل هنا قال تعالى الا الا لوط نجيناهم بسحر فخرج لوط عليه السلام في وقت السحر ووقت انجاء كثيرين من الانبياء وقت ان جاء موسى عليه السلام ومن معه - 00:30:12

وقت طيب فيه الدعوات تستجاب فيه فيه ربنا ينزل الى السماء الدنيا يقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له؟ ولقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحار - 00:30:30

قال بعض العلماء ولعل الدعوات تستجاب في هذا المقام ولوط الخارج يدعو ربه ايضا ويبتهل اليه هو من معه ان يسلمهم وان يحفظهم خرج لوط في لوط عليه السلام ومن معه من اهل الايمان - 00:30:49

خرجوا في السحر وسلمهم الله ونجاهم وماذا كان بعد ان خرجوا والقوم يستعدون لمهاجمة بيت لوط واقتحام البيت لاخذ الملائكة الكرام لاخذ الملائكة الكرام. خرج لوط عليه الصلاة والسلام واهل بيتي والمؤمنون به الا امرأته كانت من الغابرين - 00:31:07

من الباقين في العذاب والعياذ بالله خرجوا فاذا وبعد ان خرج لوط عليه السلام وامر الا يلتفت للخلف حتى لا تأخذه الشفقة ولا يرى عظيم البلاء الذي حل بهم قد تأخذه الشفقة امر الا يلتفت - 00:31:34

ولا ينوي على احد من الكفار هؤلاء المجرمين خرج مع المؤمنين به المصدقين به مع اهل بيته فاذا بصيحة الملائكة تقال له ان

موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب اليس الصبح بقريب - 00:31:54
موعدهم الصبح قال تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين عند الاشراق صيحة عظيمة مرت بهم اولا مرت بهم اولا صيحة عظيمة هائلة كما قال العلماء صخت الاذان سخط الاذان سببت الصمم فضلا عن عمى الابصار - 00:32:15
اخذتهم الصيحة مشرقين وبعد اخذت المدينة بل المدائن كلها التي احاطت بهذه المدينة التي سارت في هذا الدرب القزر الوقح الضرب القزر الوقح ضرب الفاحشة باتيان الذكران من العالمين هذه القرى المجاورة - 00:32:42
لقرية سدوم او المدينة فالمدينة تطلق على القرية والقرية تطلق على المدينة هي مجموعة البيوت المستقرة رفعت الى السماء كلها رفعت هذه القرى المجاورة رفعت سدوم والقرى المجاورة لها الى السماء - 00:33:05
ثم قلبت رأسا على عقب قلبت انقلابا قلبت انقلابا ولذلك سميت المؤتفكة التي تفكت كما اتفكت فطرهم وكما ان الرجل اصبح يأتي الرجل فكذلك انتفكت بلادهم رفعت الى السماء وكما قال تعالى فاجعلنا عاليها سافلها - 00:33:26
قال تعالى والمؤتفكة اهوى والمؤتفكة وهي بلاد قوم لوط. اهواها ربي سبحانه وتعالى. فغشاها ما غشى اصابها من عذاب الله ما اصابها فبعد ان ارتفعت الى السماء وقلبت ليس هذا فحسب - 00:33:52
بل جاءت حجارة من سجيل منضود من طين المتحجر قال العلماء مسومة عند ربك اي معلمة بعلامات كل حجر عليه اسم الذي سيقتل به مساومة عند ربك فبعد ان اتفكت - 00:34:14
مع الائتلاف احجار متحجرة قاسية عياذا بالله جارة من سجيل منضود من طين المتحجر كل حجر يدمر صاحبه ويفتت جسمه قطعا واربا هكذا وفعل بهم قال تعالى في كتابه الكريم وجاء فرعون ومن قبله - 00:34:34
والمؤتفكات اي وبلاد المؤتفكات بالخاطئة اي بالفعلة الخاطئة قاصه رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية اي اخذة شديدة مدمرة مهلكة يا اهل الاسلام انتبهوا لدينكم ربكم الذي كرم بني ادم وحملهم في البر والبحر - 00:34:59
وشياطين الانس والجن يريدون عوجا ويبغونها عوجا ويريدون لهذا التكريم ان يكون اهانة عن قصد ومكر واتباع لسبل الشيطان الرجيم الذي ال على نفسه قائلا فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:35:25
يا اهل الاسلام ان الذين انجاهم الله هم المتقون الامرون بالمعروف ان هنا عن المنكر الامرون بالمعروف اما هنا عن المنكر هم الذين انجاهم الله اما اهل الفسق والفجور فهم الذين انتقم الله منهم والساكتون اهمل ذكرهم - 00:35:51
اهمل ذكرهم كما هو الشأن في القرية التي كانت حاضرة البحر فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون يا اهل الاسلام كونوا نهاة عن المنكر - 00:36:16
يا اهل الاسلام ان ربكم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - 00:36:37
لبئس ما كانوا يفعلون يا اهل الاسلام دينكم يأبى عليكم تمام الاباء ان تقتربوا من هذه الفاحشة النقراء انها محرمة اشد التحريم وما من عقوبة ذكرت في الحياة الدنيا اصيب بها قوم - 00:36:59
كالعقوبة التي احلت بقوم لوط ما هنالك عقوبة اشد ولا انكى من تلك العقوبة التي اصيب بها قوم لوط صيحة عظيمة تصخ الاذان وقبل الصيحة عمى الابصار طمس اعينهم وبعد الصيحة - 00:37:21
كذلك تقتلع القرى من الارض وترتفع الى السماء وتقلب رأسا على عقب وبعد تتبع بحجارة من سجيل مضود منسي فيا لها من عقوبة لو كانوا يفقهون. ان فرعون مع اجرامه - 00:37:46
ومع كفره وقوله انا ربكم الاعلى عقوبته الزاهرة كانت الغرق لكن ليست هذه القرى عقوبتها الغرق بل نكرت العقوبة في موطن اللبيان عظيمها وفصل بعضها في مواطن اخرى قال تعالى - 00:38:07
فغشاها ما غشها اي فاصابها الذي اصابها يا اهل الاسلام انه لم يرد في اي دين من الاديان. عفوا لم يرد في اية شريعة من الشرائع فدين الله واحد هو التوحيد - 00:38:26

اما الشرائع فمتنوعة لم يرد في اية شريعة من الشرائع اباحة هذا الجرم وهذه الوقاحة لا في لا في اليهودية ولا في النصرانية ولا في الاسلام ولا في اية شرعة كانت - 00:38:43

فهذه الفعلة القبيحة الشنيعة مؤزنة بالدمار مؤذنة بالزوال مؤزنة بالهلاك اعاذنا الله واياكم لذلك استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما سمعتم قول الله تبارك وتعالى - 00:39:01

في شأن الحجارة التي ارسلت على قوم لوط الذين كانوا يأتون الذكران من العالمين قال تعالى مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد لان هذه الحجارة التي ارسلها الله من السماء - 00:39:25

فدمر بها اقوام دمرت بها امم هذه الاحجار ليست ببعيدة عن الظالمين فالله قادر على ارسال هذه الاحجار واشد من تلك الاحجار وانكى على كل ظالم فعذاب الله ليس له دافع - 00:39:51

فمن هنا نذكر هؤلاء الكفرة الذين تمادوا في الكفر والغيب واتبعوا كفرهم وغيرهم بسن قوانين كافرة باطلة تسوغ للرجل ان يفعل هذه الفعلة مع الرجل وتقنن له ذلك نذكرهم بعذاب الله الاليم - 00:40:17

فربي قادر على ان ينزل عليهم عذابا من السماء كما نزل العذاب على اسلافهم مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد فيا اهل الكفر امنوا ثم احسنوا وحسنوا اخلاقكم - 00:40:44

فان هذه الغرائز البهيمية البهيمة تستنكف عن فعلها وكما سلف ما رأينا ديكا ينزع على ديك الا في اندر النوادر والفطرة التي فطر الله الخلق عليها تأبى ذلك فنداء الى الدول الكافرة - 00:41:07

امنوا بربكم ثم ابتعدوا عن هذه القاذورات التي تسببت في دمار امم من قبلكم وهلاكهم والا فانتظروا العذاب ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وان اجل في الدنيا فلن يؤخر في الاخرة - 00:41:28

فقد قال ربي الا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ليوم تشخص فيه الابصار فيا اهل الكفر امنوا ثم حافظوا على انفسكم وبلادكم من عذاب الله - 00:41:52

فان الفسق والطغيان اذا تفشى في قوم ولم ينكروه حل البلاء بهم جميعا حل البلاء بهم جميعا وكما قال ربي واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ويا علماء الاسلام - 00:42:17

قوموا بما اوجبه الله عليكم من نصرة دينكم ومن التحذير من هذه الفوائح الفواحش ومن التحذير من هذه القبائح قوموا بما اوجبه الله عليكم من البيان البليغ لابعاد الناس عن هذه القاذورات - 00:42:40

حتى يسلم لكم دينكم وحتى تسلم اممكم فربنا يقول في كتابه الكريم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم - 00:43:01

يا علماء الاسلام بل ويا علماء اليهودية ويا علماء النصرانية قوموا بما اوجب الله عليكم من النهي عن هذه الرذيلة من النهي عن هذه الفاحشة فليس في دينكم يا معشر يهود - 00:43:21

ان رجالا ينجون على رجال وليس في دينكم ولا في شيعتكم معشر النصارى ان رجالا ينجون على رجال او ان رجلا يتزوج برجل قوموا يا اهل الارض بانقاذ ارضكم من هذه الفعلة الشنيعة القبيحة - 00:43:40

فعلت قوم لوط من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قوموا يا اهل الاسلام بما اعطاكم الله وبما وهبكم الله من الدين القيم وبما وهبكم الله من خير كتاب - 00:44:02

انزل على خير نبي في خير البقاع بخير لغات قوموا بما اوجبه الله عليكم لشجب الناس عن هذه الفاحشة ولصرف الناس عنها فتكونوا قد اديتم ما عليكم من البلاغ لانقاذ اممكم ومعذرة الى ربكم. ولعلهم يتقون - 00:44:21

ولعلهم يتقون فقوموا بما اوجبه الله عليكم حتى اذا سألكم ربكم لماذا لم تبلغوا قولوا يا رب قد بلغنا ثم ايضا رجاء انتفاع القوم ولعلهم يتقون ايها الاخوة والاخوات ترون ما الحامل - 00:44:45

على هذه القاذورات من الحوامل على هذه القاذورات مبادئ الحريات التي سنتها الشعوب مبادئ الحريات التي سنتها الشعوب فبدلا

من ان يعلن الناس عن عبوديتهم لله وانهم لله سامعين مطيعين - 00:45:06
قالوا لا بل الحريات انت حر ما لم تضر كيف انا حر؟ نحن عبيد وهذا الفاصل بيننا كمسلمين وبين غيرنا اننا كمسلمين والحمد لله عبيد لله نسمع ونطيع نأتمر بما امر - 00:45:30
ننتهي عما نهانا الله عنه ولكن ثم قوم رأى رأوا في الحريات سبيلا فانسلخوا من الدين فكان شأنهم كشأن المذكور واتل عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان - 00:45:51
فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل علي يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاخصص القصص لعلهم يتفكرون - 00:46:13
ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون يا اهل الاسلام قوموا بما اوجبه الله عليكم والفارق بينكم وبين غيركم انكم تعلنون عن اسلامكم ومن ثم عن عبوديتكم لله - 00:46:37
فاسلمنا الوجوه لربنا وسمعنا واطعنا لربنا ان مبادئ الحريات التي سطرت في الدساتير مبادئ باطلة انما نحن عبيد لله نحن عبيد لله نختار كما امرنا ونمتثل كما امرنا وننتهي عن ما نوينا عنه. ولا نتعدى حدود الله - 00:46:57
فمن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. معشر المسلمين هذا الذي يصدر من في دول كافرة من جراء ايضا ما اطلقوا عليه وزينوه. الديموقراطية وبئسة الديموقراطية وتعس الديموقراطية التي هي حكم الشعب - 00:47:24
للشعب حكم الشعب نفسه بنفسه فاذا ارتضى الشعب عندهم شيئا جعله شرعا جعله شرعا فلما ارتضوا وارتضى شعبهم هذه الفاحشة القبيحة شرعوها وسنوها في الناس اما نحن فلسنا كذلك ابدا نحن عبيد لله - 00:47:46
يا ذا الغرب الكافر واهل الشرق الملحد اذكروا قصة ثمود انهم رضوا بالفعلة القبيحة رضوا بان طاقر الناقة قال تعالى فكذبوه فعاقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها اي لا يخاف ربي - 00:48:13
عاقبة ما صنع ايها الناس اتقوا الله في انفسكم فعذاب الله يحل بالظالمين اتقوا الله في انفسكم فقد يحل عذاب الله ايضا بالساكتين قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:48:37
يا حكام الاسلام يا حكام المسلمين في بلاد العالم اجمع قوموا بما اوجبه الله عليكم لقد قال ربكم في كتابه الكريم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:48:58
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور الذين ان مكنهم في الارض ما دورهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ويطيب لي في هذا المقام - 00:49:16
ان اذكر بشخص كريم كان يرتاد الملاعب سابقا انه انكر هذه الفعلة المنكرة. ونشكر له انكاره لهذه الفعلة القبيحة ولهذه الشعارات الباطلة شعارات القبح والكفر نشكر له ذلك شاهدي انه لما قام هذا الشاب الكريم - 00:49:39
الذي كان يرتاد الملاعب سابقا بانكار هذه الجريمة الشنعاء جزاه الله خيرا فقد قام ببعض ما اوجبه الله عليه فشكرا له ونحن جميعا لم نقم بما اوجبه الله علينا فقد قال الله تعالى في شأن الانسان - 00:50:05
كلا لما يخضي ما امره اي لم يقم الانسان بما اوجبه الله تبارك وتعالى عليه نشكر له حسن صنيعه ولكن لما قام بالانكار تكالبت عليه قوى الكفر وتكالبت عليه قنوات الكفر - 00:50:26
تذم صنيعة فحقا ان بين يدي الساعة سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وتنطق فيها الرويبضة وما الرويبضة السفيه يتكلم في امر العامة - 00:50:45
ايها الاخوة علينا مؤازرة اخواننا الدعاة الى الحق المنكرين للمنكر علينا مؤازرة اخواننا الداعين الى الخير الامرين بالمعروف قال ناهين عن المنكر لعل الله ان يرحمنا وان يسلمنا يا اهل الاسلام - 00:51:08
كتاب الله بين ايديكم خير كتاب. واذا كان الكفار يظاهر بعضهم بعضا لمنكرهم فلنتظاهر لنصرة دين الله ولنتظاهر لنصرة سنة رسول الله وليس معنى كلمة التظاهر كالذي يخرج فيقول يحيى ويسقط انما المظاهرة المعاونة - 00:51:31

نتعاون جميعا على اعلاء كلمة الله وعلى الاستقامة على امر الله اهل الاسلام اتقوا الله في انفسكم وفيما اوجبه الله عليكم علماء الاسلام ان من اشد الايات التي ذكرت في حق العلماء - 00:51:55

لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. لقد اخذت عليكم يا علماء لقد اخذت عليكم الوعود والمواثيق كما قال تعالى في كتابه الكريم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:52:16

لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشترى به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. اللهم ثبتنا على الايمان والحق حتى نلقاك اللهم نجنا واهلنا من القوم الظالمين اللهم نجنا واهلنا مما يعملون. اللهم نجنا والمسلمين والمسلمات - 00:52:38

من هذه القبائح. اللهم طهر بلادنا وبيوتنا وقرانا طهر بلادنا وبلاد المسلمين من هذه القاذورات يا رب العالمين اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله الحقنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:53:02

وحسن اولئك رفيقا. اللهم يا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفك يا ربنا اسر المأسورين المسلمين واحقن دماء المسلمين ووفق حكام المسلمين للعمل بكتابك وبسنة رسولك الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم - 00:53:23

ايها الاخوة لا تنسوا الصلاة على البشير النذير محمد بن عبدالله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين الا واقم الصلاة - 00:53:43